وهذا اليه نصب بني الاهدل وكان احد فحال لا ينصب احدا حتى
يحضر الاخر وقيل انهم يوما كان معهم في بيت الفقار قرية
سيدي الشيخ عبد الله بن يعقوب الحكمي ختان لولد الشيخ
محمد بن يعقوب فحضر الفقيه ابو بكر ابن ابي القاسم وصلى بالناس
فيقال ان الفقيه ابو بكر ابن ابي القاسم قال والله ما صليت بالناس
المغرب الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم امام لي ولهم وكان هذا
الشيخ عبد الله بن يعقوب من اهل الصلاح والكرم الجم الذي لا مزيد
عليه وكانت له ارض في موضع من الجبل تسمى المرتفق تاتي
صنفا وكان يوصل الناس منها غاية الايصال حلوا الله
وقعت مجاعة عظيمة وكان الشيخ عبد الله نفع الله به
في المرتفق يخبا زرعه فوصل كثير من الناس من بني الحكمي وغيرهم
فاتاهم العيد ويقال ان الشيخ قضا حوائج جميع الناس الذين
وصلوه طعاما ولحاوسمنا حتى الحطب جملة من ارضه نفع الله به
وكان اخوه عيسى ابن يعقوب ايضا كرما العصر وكانت له
اوصاف مشهورة ومكارم مذكورة وكان بعده ولده يسمى زياد
بن عيسى احيا ما ترا بائه كرما وصلاحا وكانت الشهرا تفد اليه
ويكرمهم غاية الاكرام وكان جيد النقل عن الصالحين وكان يقال
ابوه عيسى من الابدال سمعت ان سيدي الفقيه محمد بن اسمعيل
نفع الله به وفد الى الحجة وقد سرق له ثور فعود عليه اولاد
في ان يسئله عنه فوصل الحجة فلقيه الشيخ عيسى بن يعقوب الحكمي

يكن راه قبل ولا يعرفه فدخل به منزله وقال له اعلمني من انت
فقال له الفقيه عبد من عباد الله فجعله في منزله ودعا بخارا
معه ساكنا قاله له معي رجل في بيتي لم يعلمني من هو ايت
معي البيت لهلك نقرفه فلما دخل عليه البخار عرفه قال هذا
محمد بن اسمعيل المكدشي فقال الشيخ مرحبا بك يا فقيه واهلا وسهلا
والله ما منعني الموت الا مواجهتك فاقام عنده الفقيه تلك
الليلة وتقدم بلده فما وصل الفقيه محمد الا نفقة الا وخبر موته
معه نفع الله بهما وبالصالحين ونعود الى ذكر الفقيه ابي بكر بن ابي
القاسم الاهدل نفع الله به وكان له المعرفة التامة في علم التصوف
ويقال ان يوما دخل منصورا المراوعة واضر بالناس جاءوه
بني الشيخ وعنفه وقال يا فقيه نهسني وانت بين اظهرنا وتهسف
المراوعة فقال انظر الى التربة فنظر الى التربة فراى فارسين
فارس يريد ان يحل على العسكر وفارس يمنعه فقال يا سيدي من
هذان الفارسان فقال له هذا الشيخ ابو بكر الذي يغزي
على العسكر وهذا الذي يمنعه ابوه وكان قد نصب الفقيه
احمد بن عمر نفع الله به في ليلة شهر فيها الفضل وشهد فيها بالبركة
ويقال انهم حجلوا من شدة السرور بسبب ذلك بيت قاله ابن
ونقل في الفقيه ليلة النصب وهذا البيت هو
حجلوا كما حجل الصحابة يوم فتح كدا وحسان ثابت يسجع
وهذا في قصيدة له اولها نصب بكاظمة شحنة اربع وفيها
اجادة قوية ذكر فيها جملة من العلماء الزمان المتقدمين

Copyright © King Saud University